

## تفسير السمعاني

@ 155 ( ^ ) بالآخرة وهم بربهم يعدلون ( 150 ) قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به ( \* \* \* \* فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا و [ أمرنا بها ) وكأن قوله : ( ^ لو شاء [ ما أشركنا ) أي : هو الذي أمرنا بالشرك ؛ فالرد في هذا لا في حصول الشرك بمشيئته ، فإنه حق وصدق ، وبه يقول أهل السنة . .

( ^ قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ) أي : من كتاب ، فتخرجوه لنا حتى يظهر ما تدعون على [ ( من أمره بالشرك ) ( ^ إن تتبعون إلا الطن ) يعني : أنكم تقولون ما تقولون طنا لا عن بصيرة ( ^ وإن أنتم إلا تخرصون ) أي : تكذبون ( ^ قل ف [ الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ قل هلم شهداءكم ) أي : ائتوا بشهداءكم ( ^ الذين يشهدون أن [ حرم هذا ) هذا راجع إلى ما تقدم من تحريمهم الأشياء على أنفسهم بغير أمر [ ، وادعوا أنه من أمر [ . .

( ^ فإن شهدوا فلا تشهد معهم ) يعني : فإن شهدوا كاذبين ، فلا تشهد معهم ( ^ ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون ) أي : يشركون . . قوله - تعالى - : ( ^ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً ) لأنهم سألوه أيش الذي حرم [ - تعالى - ؟ فنزل قوله - تعالى - : ( ^ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ) فإن قال قائل : [ - تعالى - ما حرم ترك الشرك بل أمر ربه ، فما معنى قوله : ( ^ ألا تشركوا به شيئاً ) ؟ . .

فيه جوابان : أحدهما : أن قوله ' لا ' صلة ، وتقديره ' : أن تشركوا ؛ فعلى هذا استقام الكلام . .

والثاني : أن قوله : ( ^ [ تعالوا ] أتل ما حرم ربكم ) كلام تام . ( ثم ) قوله :